/صفحة 396/

من ثمرات المعقول والمنقول

للأستاذ على الجندى

من مشكاة النبوة:

قال رسول ا ـ (صلى ا عليه وسلم) ـ "من سرّه أن يكوى أعزّ الناس فليتق ا، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد ا أوثق منه بما في يده، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على ا".

وقال الإمام على ـ (عليه السلام) ـ من سره الغنى بلا مال، والعز بلا سلطان، والكثيرة بلا عشيرة، فليخرج من ذل معصية ا إلى عز طاعته، فإنه واجد ذلك كله.

قميص وعمامة لأخوين:

كان لأبى اسحاق على بن أحمد اليزيدى قميص وعمامة بينه وبين أخيه. فكان إذا خرج أحدهما قعد الآخر في البيت.

ويقول المعانى: دخلت عليه في داره مع لعى بن الحسين الغزنوى الواعظ مسلما، فوجدناه عريان متأزّار بمتزر. فاعتذر من العرى وقال: نحن ـ إذا غسلنا ثيابنا ـ نكون كما قال القاضى أبو الطيب الطبرى:

قوم إذا عسلوا ثياب جمالهم *** لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل

لذة وهمّ:

قيل لحكيم: ما تقول في الزواج؟ قال: لذة شهر، وهمّ دهر.

النفس اللوامة:

مر أبو العتاهية بدكان وراق، فإذا كتاب فيه بيت من الشعر، وهو:

لن ترجع الأنفس عن غيها *** مالم يكن منها لها زاجر

فقال: لمن هذ البيت؟ فقيل: لأبى نواس. فقال: وددت أنه لى بنصف شعرى.

اجتهاد العلماء: لم ينم الرئيس على بن سينا ليلة واحدة بكمالها اشتغالا بالعلم، ولا اشتغل في النها بغير المطالعة. وكان ـ إذا أشكلت عليه مسألة، توضأ وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا ا ـ عزّ وجل ـ أن يسهّلها عليه، ويفتح مغلقها.

بيع الجار:

كان لأبى الأسود الدؤلى بالبصرة دار. وكان له جار يتأذى منه في كل وقت.

فباع الدار فقيل له: بعت دارك!! فقال: بل بعت جارى. فأرسلها مثلا.

التواضع لثلاث: